Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاندلس، وقدم نفسه شخصية مزدوجة تجمع بين نقيضين، فهو من جهة مناضل يعزف إيقاع الثورة القادمة، واذا لم يفهمه الناس اليوم سيفهمونه في الغد، وهو من جهة اخرى مفكر وجودي وهنا تكمن اشكاليته يريد الحرية لنفسه بمعناها الوجودي فهو يقول (اواه ليس بيننا من هو حر)

يبدو مطاع صفدي في هذه القصة نموذجا للمثقف البورجوازي السوري في الخمسينات الذي نشأ في أسرة غنية، تعرّف حياة النوادي الليلية في مجتمع العاصمة. وشارك في حفلات الرقص وسمحت له ظروفه المادية ان يعيش ثقافة عصره، وقد جذبته الفلسفة الوجودية في مرحلة صعودها وانتشارها الواسع في صفوف المثقفين السوريين.

قصة (المزيفون والثورة العظيمة) تعكس التأثير الملهم الذي مارسته الثورة الجزائرية من اجل الاستقلال على جيل كامل من الشباب العربي، ليس في الجزائر وحدها، وانما في الاقطار العربية الأخرى، وقد رأى مطاع صفدي في هذه الثورة تجسيداً لحلمه في خلق الشخصية العربية وتحررها، وفي بناء الدولة العربية القومية) التي تنهي التشتت القطري، كما شكلت مختبرا للمطابقة بين الاقوال والأفعال الثورية، وخير أداة لكشف الثوري الحقيقي والثوري المزيف.

يتخلى بطل القصة (زياد) عن حياة الرغد مع ابيه وامه واصدقائه وخطيبته، ويترك دمشق ويلتحق بالثورة الجزائرية، وهناك يلتقي مع المحامي والطبيب، والفلاح والمعلم، والتاجر والصحفي، وقد خضع هؤلاء جميعا لقيم جديدة، وكانوا من اجلها مستعدين للتضحية بكل شيء، تقول له عائشة: (كانت مصيبتنا دائما اننا نطلب انصاف الحلول، وانصاف المبادئ وانصاف الرجال أما اليوم فهذه حربنا وليس لها اسم اخر غير أنها حرب تحرير)[1].

(١)- مطاع صفدي- اشباح ابطال -قصة المزيفون والثورة والثورة العظيمة